

حرم الله التبايع معناه لا تقبلوا المتصلين حتى يهيء معصومة
في الامم الا محققين في قتلها واحكام هذا الحديث فيه ان اكثر
لما هي الشرك وهذا ظاهرا حقا وان القتل بغير حق يبيح
وكذا قال اصحابنا اكبر الكبار بعد الشرك القتل وكذا
نصر عليه الشافعي رحمه الله في كتاب الشهادات مختصر
المترق واما ما سواه من الزنى واللواط وعقوق الوالدين
والسحر وقد في المحصنات والفرار يوم الزحف واكل الربا
وغير ذلك من الكبار فلها تقاصيل واحكام يعرفها
مراتبها ويختلف امرها باختلاف الاحوال والمفاسد
المرتبة عليها وعلى هذا يقام في كل واحد منها من
اكبر الكبار وان جا في موضع انها اكبر الكبار كان المراد
من اكبرها **ع** النبي صلى الله عليه وسلم والكبار
قال الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقول
الزور **ش** في هذا المعنى عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجنبوا السبع
الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله
والسحر وقتل النفس التي حرم الله التبايع واكل مال
اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقد في المحصنات
المفلات المومنات وما رواه ابو بكره وهو نفيج بن
الحارث كنى ببكرة ندي بها للنبي صلى الله عليه وسلم
بما من حصن الطائف قال كنا عند النبي صلى الله عليه
و

وسلم فقال الا انبيكم باكبر الكبار تلك الاشراك بالله
وعقوق الوالدين وشهادة الزور وقول الزور وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم متكيا فجلس فان له يكورها حتى
قلنا ليته سكت في هذا الحديث ذكر الموبقات اي المهلكة
يقال ويقال الرجل يفتح البايق بكسرها وويق بضم الواو
وكسر الواو ويق اذا هلك وويق اذا هلكه والنزور اصله
خسب الشيء ووصفه بخلاق صفته حتى يخيل الي من سمعه
اوراه انه بخلاق ما هو به فهو تويبه الباطل عما يوحى
انه حق ومن الموبقات قد في المحصنات المفلات بكسر
الصاد وفتحها قرأتان في السبع قر الكسائي بالكسر
والمفلات بالفتح والمراد بالمحصنات المعافيات وبالمفلات
المفلات عن الفواحش وما تقدمت به وقد ورد
الاحصان في الشرع على خمسة اقسام العفة والاسلام
والنكاح والتزويج والحرية قال العلماء والاحصان للكبار
في عهد ومذكور وقد جا عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سئل عن الكبار سبع هي فقال هي ايسميت
ويروي الي سمايه اقرب واما قوله صلى الله عليه وسلم
الكبار سبع فالمراد به من الكبار سبع فان هذه الصيغة
وان كانت للعموم فهي مخصوصة بلا شك وانما وقع الاقتصار
علي هذه السبع وفي الرواية الاخرى ثلاث وفي اخرى
اربع لكونها من الخس الكبار مع كثرة وقوعها لاسيما

الاحصان عن اقسام

Copyrighted by King Fahd University